الباب الأول

في التعريف بالأسلوب

الفصل الأول

في حد الأسلوب

١- إذا سمع الناس كلمة الأسلوب فهموا منها هذا العنصر اللفظي الذي يتألّف من الكلمات فالجمل والعبارات، وربّما قصروه على الأدب وحده دون سواه من العلوم والفنون، وهذا الفهم - على صحته - يعوزه شيء من العمق والشمول ليكون أكثر انطباقًا على ما يجب أن يؤديه هذا اللفظ من معنى صحيح، وذلك أن هذه الصورة اللفظية التي هي أول ما تلقى من الكلام لا يمكن أن تحيا مستقلّة، وإنما يرجع الفضل في نظامها اللغوي الظاهر إلي نظام آخر معنوي انتظم وتألف في نفس الكاتب أو المتكلم فكان بذلك أسلوبًا معنويًا، ثم تكون التأليف اللفظي على مثاله، وصار ثوبه الذي لبسه أو جسمه إذا كان المعنى هو الروح، ومعني هذا أن الأسلوب معانٍ مرتبة قبل أن يكون ألفاظًا منسقة، وهو يتكوّن في العقل قبل أن ينطق به اللسان أو يجري به القلم، فهذا وجه.

والوجه الثاني: أن كلمة الأسلوب صارت هذه الأيام حقًا مشتركًا بين البيئات المختلفة، يستعملها العلماء ليدلّوا بها على منهج من مناهج البحث العلمي، ويستعملها الأدباء في الفن الأدبي قصصًا أو جدلاً أو تقريرًا، وفي العنصر اللفظي سهلاً أو معقدًا، وفي إيراد الأفكار منطقية أو مضطربة، وفي طريقة التخييل جميلة ملائمة أو مشوهة نابية.

وكذلك الموسيقيون يتخذونها دليلاً على طرق التلحين وتأليف الأنغام للتعبير عما يحسّون أو يخالون، ومثلهم الرسامون فهي عندهم دليل على طريقة تأليف الألوان ومراعاة التناسبِ بينها، وهكذا حتى أصبحت هذه الكلمة "أسلوب" تكاد ترادف كلمة الشخصية في المعنى.

لهذا كله كان إطلاقها على هذا العنصر اللفظي ضرورة اقتضاها التعليم أولا، ولأنه هو مظهر العناصر الأخرى ونعرضها ثانيا.

فما الأسلوب؟

في لسان العرب: ويقال للسطر من النخيل أسلوب. وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب. يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع على أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه، الأسلوب الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه.

هذه المعاني التي نقلناها عن ابن منظور قسمان: قسم حسّي يمثل الوضع الأسبق للفظ، كسطر النخيل والطريق الممتد أو المسلوك، والأسلوب عليه خطة يسلكها السائر. وقسم معنوي هو الخطوة الثانية في الوضع اللغوي حين تنتقل الكلمات من معانيها الحسية إلى هذه المعاني الأدبية، أو النفسية، وذلك هو الفن من القول أو الوجه والمذهب في بعض الأحيان.

على أن هذه المعاني كلها تنتهي بنا عند فكرة إذا أردنا استعمالها في باب الأدب كانت ملائمة، فالأسلوب هو فن من الكلام يكون قصصًا أو حوارًا، تشبيهًا أو مجازًا أو كناية، تقريرًا أو حكمًا وأمثالا. فإذا صحّ هذا الاستنباط كان للأسلوب معنى أوسع إذ يتجاوز هذا العنصر اللفظي فيشمل الفن الأدبي الذي يتخذه الأديب وسيلة للإقناع أو التأثير.

٢- وإذا تركنا لسان العرب إلى مقدمة ابن خلدون رأيناه يتناول الأسلوب في فصل صناعة الشعر ووجه تعلّمه حيث يقول:

"ولنذكر هنا سلوك الأسلوب عند أهل الصناعة - صناعة الشعر - وما يريدون بها في إطلاقهم، فاعلم أنها عبارة عندهم عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب، ولا باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض.

فهذه العلوم الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص وتلك الصورة ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها، ويصيّرها في الخيال كالقالب أو المنوال، ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيرصّها فيه رصًّا كما يفعله البناء في القالب أو النساج في المنوال، حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوفية بمقصود الكلام ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فإن لكل فن من الكلام أساليب تختصّ به، وتوجد فيه على أنحاء مختلفة؛ فسؤال الطلول في الشعر يكون بخطاب الطلول، كقوله: (يَا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياء فالسند) ويكون باستدعاء، الصحب للوقوف والسؤال، كقوله: (قِفَا نسأل الدارَ التي خَفَّ أهلُها) أو باستبكاء الصحب على الطلل، كقوله: (قِفَا نَبك من ذكْرَي حبيب ومنزل) وأمثال ذلك كثير في سائر فنون الكلام ومذاهبه، وتنتظم التراكيب فيه بالجمل

وغير الجمل إنشائية وخبرية، اسمية وفعلية، متفقة وغير متفقة، مفصولة وموصولة على ما هو شأن التراكيب في الكلام العربي، في كل مكان كملة من الأخرى يعرفك فيه (كذا) ما تستفيده بالارتياض في أشعار العرب من القالب الكلي المجرد في الذهن من التراكيب المعينة التي ينطبق ذلك القالب على جميعها

وهذه القوالب كما تكون في المنظوم تكون في المنثور، فإن العرب استعملوا كلامهم في كلا الفنين وجاءوا به مفصلاً في النوعين، ففي الشعر بالقطع الموزونة والقوافي المقيّدة واستقلال الكلام في كل قطعة، وفي المنثور يعتبرون الموازنة والتشابه بين القطع غالبًا وقد يقيدون بالأسجاع وقد يرسلونه وكل واحدة من هذه معروفة في لسان العرب".

هذا النص الذي نقلناه عن ابن خلدون يضع أمامنا عدة قوانين قيمة في الدراسات الأدبية:

أولها: أن هناك فارقًا بين الوجهين العلمي والفني في تكوين الأسلوب الأدبي، فعلوم النحو والبلاغة والعروض تنفعنا على أنها نظريات ترشدنا في إصلاح الكلام ومطابقته لقوانين النظم والنثر، وقد يعرفها الطالب ولا يحسن معها الإنشاء أو ينشئ الصحيح فقط. وأما صياغة الأسلوب الجميل فهي فن يعتمد على الطبع والنمرس بالكلام البليغ[1]، وتتكون من الجمل والعبارات والصور البيانية.

١- راجع المثل السائر ص٣٠ والصناعتين ص١٤٧

ثانيها: أن الأسلوب في الأصل صورة ذهنية تتملأ بها النفس وتطبع الذوق من الدراسة، والمرانة وقراءة الأدب الجميل، وعلى مثال هذه الصورة الذهنية تتألف العبارات الظاهرة التي اعتدنا أن نسميها أسلوبًا لأنها دليله، وناحيته الناطقة الفصيحة.

ثالثها: أن هذه الثورة الذهنية؛ التي هي الأصل الأول للأسلوب ليست معاني جزئية، ولا جملاً مستقلّة، بل طريقة من طرق التعبير يسلكها المتكلم، كخطاب الطل، أو استدعاء الصحب للوقوف والسؤال أو الدعاء له بالسقيا، كقوله:

أسقي طلوهم أجَشٌّ هزيمُ ** وغَدَتْ عليهم نَضرة وَنَعيمُ

أو بتسجيل المصيبة على الأكوان عند فقد شجاع كقوله:

مَنابتَ العُشب، لا حَامٍ ولا راعٍ** مَضَى الردي بطويل الرمح والباعِ

رابعها: هذه الفروق اللفظية والمعنوية بين المنظوم والمنثور من حيث الأسلوب، وأهم ما ذكره امتياز النظم والوزن، والقافية، واستقلال كل بيت بمعنى تام، كما هو مذهب العرب، وسيأتي تفصيل القول في ذلك.

والذي يعنينا هنا أن الأسلوب منذ القدم كان يلحظ في معناه ناحية شكاية خاصة هي طريقة الأداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه أو لنقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية. ولا يزال هذا هو تعريف الأسلوب إلى اليوم، فهو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو الضرب من النظم والطريقة فيه. هذا تعريف الأسلوب الأدبي[1] بمعناه العام.

١- راجع دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ص٣٦١ و Gen. p 16

وأما إذا أردنا أن يكون التعريف عامًا يتناول العلوم والفنون، فإنّا نعرفه بأنه طريقة التعبير، لأن الفنون الأخرى لها طرق في التعبير يعرفها الفنون، ويتخذون وسائلها أو عناصرها من الألحان والألوان والأحجار، وكذلك العلماء لهم رموزهم ومصطلحاتهم، ومناهجهم في البحث والأداء.

• • •

٣- ومع ذلك ففي الأدب وحده نرى- كما يمرّ بك تفصيله - أن التصرف والاختلاف يكون في صوغ العبارات بين إيجاز وإطناب، وسهولة وإغراب، وبساطة وتعقيد، وجمال وتنافر- ويكون قبل ذلك في اختيار الأفكار، وكيفية ترتيبها ترتيبًا منطقيًا أو مضطربًا، ووضوحها أو غموضها، وصحتها أو خطأها، وإخضاعها لطريقة الاستقراء أو الاستنباط، ويكون بعد هذا في طريقة التخييل والتصوير: هل يسلك الكاتب طريقة التشبية غالبها أو الاستعارة أو الكناية، وما مقدار ابتكاره في ذلك أو تقليده، فلكل كاتب مذهبه في ذلك أو أسلوبه الخاص، فالشيب في رأي المعرى:

والشيب أزهار الشباب فماله ** يخفى، وحسن الروض في الأزهار؟

وهو في رأي الفرزدق:

تَفَارِيقُ شيب في الشباب لوامعُ ** وما حسنُ ليلٍ ليس فيه نجوم؟

لكن الشريف الرضى يقول:

غالطوني عن المشيب وقالوا: ** لا ترع إنه جلاء حسام

قلت: ما أمن على الرأس منه ** صارم الحد في يد الأيام ؟

انظر بعد ذلك إلى كتاب السيرة المعاصرين، كيف اختلفوا في طريقة العرض بين البحث العلمي المنسق، والتمثيلي المقسم، والقصصي الجميل[١]، وانظر إلى هذه الشخصيات المتباينة في الخطابة- كعلي ومعاوية وزياد والحجاج- وفي الكتابة كالجاحظ وبديع الزمان وابن خلدون وفي الشعر كأبي تمام وابن الرومي والبحتري والمتنبي- فإلا وجد أنماطًا شتى، وأساليب متباينة تجعل لكل فرد طابعًا، أفيكون من الغريب إذا قلنا: إن الأسلوب هو طريقة التكفير والتصوير والتعبير؟

الحق أن هذا التعريف الأخير يتناول عناصر الأسلوب كلها ويقوم على أساس الصلة بينها وإن كان العنصر اللفظي مظهر الفكر والصورة لأنه الجانب الحسي لهما زيادة عما يتوافر له جمال خاص:
وهو أيضا يتضمّن المراد من الأسلوب في سائر الفنون، فهو تفكير وتصوير وتعبير.

• • •

٤- وأعود مرة ثانية إلى تعريف الأسلوب، فقد غم الأمر على بعض الدارسين بصدد ذلك، أعود لأقول: إن تعريف الأسلوب ينصب بداهة على هذا العنصر اللفظي قهر الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال، أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني إلا أننا- حين نريد الإيضاح والتقسيم- مضطرون إلى ملاحظة أمرين:

١- حياة محمد لهيكل، ومحمد لتوفيق الحكيم، وعلى هامش السيرة لطه حسين

أولهما: وحدة النص الأدبي الذي لا يمكن الفصل بين عناصره، فاللفظ لا يتصوّر بدون سائر العناصر الأدبية كما أنها لا تبدو بغير اللفظ.

ثانيهما: أن الفرق بين الأسلوب العلمي والأدبي مثلا لا يمكن إلا بملاحظة ما وراء اللفظ من فكرة أو عاطفة أو خيال، لذلك كان هناك فرق بين تعريف الأسلوب، وتحليله، وبين تقسيمه... هو فرق أساسه وجهة النظر فقط، وإن النص الأدبي واحدة لا تتجزأ.

الفصل الثاني

تكوين الأسلوب

وهنا نجد فرقًا واضحًا - في تكوين الأسلوب واستكمال عناصره - بين الطالب المبتدئ والأديب المنتهى، فالطالب الذي يأخذ في دراسة الكناية يسلك الطريق الذي يسلكه زميله طالب الموسيقي أو الرسم، تجد تلميذ الموسيقي يبدأ درسه بتعرّف الأدوات الموسيقية والفرق بينها، وطرق استخدمها وأنواع الألحان والأنغام التي تنتجها كل أداة، ثم ينتقل من ذلك إلى تأليف الألحان المركبة واستخدام أداتين أو أكثر مع مراعاة الانسجام والتأليف بين الأنغام... وآخر الأمر يتعلّم كيف يؤلف الدور الموسيقي العام ويتّخذ من الأدوات وأنغامها وسائل لتوقيع المقطوعات وقد يصل به الأمر إلى التجديد والابتكار.

كذلك طالب الأدب يبدأ الدراسة بتعلم الحروف وتأليف الكلمات منها، ثم تأليف الجمل من الكلمات تأليفًا خبريًّا أو إنشائيًا فعليّة كانت أو اسميّة، إيجابيّة أو سلبيّة، مع ملاحظة الفروق الدقيقة بينها وينتقل من الجمل إلى الفقرات المؤلفة من الجمل مفصولة أو موصولة حسب مقتضيات المعاني... ولا ينسى طرائق المجاز والتشبيه والاستعارة والكناية والمطابقة وحسن التعليل... وأخيرًا هذا الأساليب القصصيّة أو الجدلية أو التقريريّة أو الوصفيّة منثورة ومنظومة... ومعنى هذا أنه يبدأ بالألفاظ وينتهي إلى الفنون الأدبية.

أما الكاتب المنتهي فإنه يسير في طريق عكسية، شأنه شأن الموسيقار البارع تعرض له القطعة الأدبية أو يبدو له تصوير معنى نفسي أو مظهر طبعي فيفهم المراد ثم يسمعك ألحانًا منسجمة منسقة، تؤدي ما وراءها في دقة وجمال، كذلك الأديب إذا شاء قولاً في الوصف، أو الرثاء، أو القصص، اختار معانيه، ورتبها، وفسرها طوع مزاجه تفسيرًا فنيًّا، ثم عبّر عنها بالألفاظ التي تجذبها المعاني. هذا الكاتب كما رأيت يبدأ باختبار الفن وينتهي بالألفاظ، عكس التلميذ الناشئ.

وسواء عنينا بحال الطالب أم الكاتب، فأن تكون الأسلوب أهم المظاهر لبراعة الكتّاب والشعراء، وأوضح معرض لقوة الإدراك ويقظة الشعور وجمال الذوق؛ لذلك كان الكاتب الأمين ذو الطبع الأدبي الصادق، منصرفًا إلى تخير الكلمات الفصيحة الدقيقة المعنى، المتلائمة مع أخواتها، حتى تطمئن عناصر العبارة في موضعها دون إكراه، وحتى يجمع الأسلوب بين وضوح التفكير وجمال التصوير.

وهذه الدرجة تتطلب من غير شك مرانة دائبة، وصبرًا طويلاً، وذوقًا جميلاً صادقًا وتملؤا بخير الأساليب الأدبيّة فهما، ونقدا، وتمثلا، ويمكن للكاتب أن يلزم نفسه بأمرين اثنين ليوفّيه لنفسه الفوز بحسن التعبير.

- <u>الأول:</u>

الحرص الشديد على الدقة سواء في أداء الفكرة أو صوغ الخيال فلا يسمح بكلمة أو عبارة هي أقل أو أكبر من فكرته كما يرفض استعارة قبيحة، أو كناية غامضة، أو تعليلا غير حسن.

- <u>الثاني:</u>

التصرف السديد في بناء الجمل والعبارات بتقديم بعض العناصر أو تأخيرها، وبالقصر أو الفصل أو الوصل، حتى تكون العبارة صورة صادقة لما في نفسه من المعاني وما في وجدانه من تصور وموسيقى. ذلك يتلخص في أن يكون الأسلوب للكاتب طبيعته الثانية، وبذلك يكون سهل الإنشاء؛ يصدر عن صاحبه حديثا أو محاضرة أو تأليفا، كأنه يتنفس أو يبصر، وهذه آخر درجات القدرة البيانية.

الفصل الثالث

عناصر الأسلوب

رأينا في الفصل الماضي أن الخطوة الأولى للكاتب إنما هي اختيار الفن الأدبي الذي يعتمد عليه لأداء ما في نفسه من المعاني، فهو مقالة أو قصيدة أو رسالة أو قصة أو خطابة عامة أو محاضرة أو كتاب مؤلف، وبعد ذلك يختار المعاني أو الأفكار والحقائق التي يعتبرها هامة جديرة بموضوعة لجدتها أو قوة تأثيرها أو ملاءمتها لقرائه وسامعيه، ثم يرتّب هذه الأفكار ترتيبًا يصل به إلى نتائجها المرادة، سواء اختار طريقة التحليل أم التركيب، فإذا انتقل من ذلك إلى التعبير عنه بعبارات واضحة تكشف عنه فقد تكون له الأسلوب العلمي أو الأدبي بمعناه العام، كما قيل في وصف الشمس: "الشمس كوكب مضيء بذاته وهي أعظم الكواكب المرئية لنا منظرًا، وأسطعها ضوءًا، وأغزرها حرارة، وأجزلها نفعًا للأرض التي نسكنها، والشمس كرة متأججة نارًا، حرارتها أشد من حرارة أي ساعور أرضى، ويبلغ ثقلها ثلثمائة وزن من ثقل الأرض، وهي أكبر منها جرمًا بثلمائة ألف وألف ألف مرة، وتدور الشمس على محورها من الغرب إلى الشرق مرة واحدة في نحو خمسة وعشرين يوما وتبعد عنا بنحو اثنين وتسعين ألف ألف ميل وخمسمائة ألف ميل، وهي مع كل هذا العظم الهائل لا تعد في

النجوم الكبرى، بل إن أكثر ما نشاهده من النجوم الثابتة شموس أكبر من الشمس بألوف، والشمس بسياراتها تابع من توابع أحدها"[١].

فالفن هنا مقالة اقتبس منها هذا النص، ويلاحظ أن الكاتب كان حريصًا على إيثار الحقائق القيّمة الدقيقة، ثم رتبها ذاكرًا مسائل عامة تميّز الشمس من الكواكب الأخرى، واتبع ذلك بذكر الخواص المتصلة بشكلها وحرارتها وحركتها، وأخيرًا هذه العبارة الواضحة المؤلفة من الكلمات والتراكيب.

وهنا نستطيع أن نقول إن الأسلوب العلمي يتكوّن من عنصرين أساسيين: الأفكار والعبارات. وأما اختيار الأفكار وتنسيقها، وإيثار الكلمات الدقيقة والجمل الواضحة، فذلك عمل أسلوبي لأنه طريقة يقول بها الكاتب متأثرًا بموضوعه جهة وبشخصيته من جهة أخرى.

وقد يتوافر للأسلوب خاصة أخرى، حين يلجأ الكاتب إلى الخيال يصوّر به انفعاله – عاطفته – فيضيق دائرة الأفكار ويأخذ منها أجلها وأشملها على أسباب القوة والجمال، ثم يفسّرها تفسيرًا أديبًا كما يشاء خياله ويملى عليه طبعه ومزاجه، وبذلك نقرأ أسلوبا أدبيا خالصا تبدو فيه شخصيّة الكاتب أشدّ وضوحا وأبعد تأثيرا كما قيل في الشمس كذلك: "سَلِ الشمس من رفعها نارا، ونصبها منارا، وضربها دينارا؟ ومن عقلها في الجو ساعة، يدب عقرباها إلى يوم الساعة؛ ومن الذي آتاها معراجها وهداها أدراجها، وأحلها أبراجها، ونقل في سماء الدنيا لمسراجها؛ الزمان هي سبب حصوله، ومنشَعَبُ فروعه وأصوله،

١– أحمد الإسكندري: نزهة القارئ جـ١ ص١٦٦.

وكتابه بأجزائه وفصوله، وُلد على ظهرها، ولعب على حجرها، وشاب في طاعتها وبرها ولولاها ما اتسقت أيامه، ولا انتظمت شهوره وأعوامه، ولا اختلف نوره وظلامه، ذهب الأصيل من مناجمها، والشفق يسيل من مناجمها والشفق يسيل من محاجمها . تحطّمت القرون على قرنها، ولم يعل تطاول السنين بسنها، ولم يمح التقادم لمحة حسنها"[١].

هذا النص مختلف عن سابقه مع اتحاد موضوعهما؛ فالأول وقف عند الحقائق والعبارات وصاغ منها الأسلوب العقلي الخالص، والثاني تجافي عن الحقائق التفصيليّة الدقيقة كالأعداد والمقاييس ووقف عند رءوس الأفكار وأهمها، ثم تصورها أشياء جميلة لإعجابه بها، وصورها بخياله فكانت جميلة مؤثرة، فالشمس دينار مضروب وساعة معلقة عقرباها الليل والنهار، وهي كتاب الزمن ومهده وأمه، وهذا الأصيل ذهب من مناجم الشمس والشفق سائل من محاجمها... إلى غير ذلك مما نفصله بعد. وبذلك نقول: إن الأسلوب الأدبي ينخل إلى عناصر ثلاث: الأفكار والصور والعبارات، وكذلك يكون الاختيار الذي يتناول الأفكار والصور والعبارات عملا أسلوبيا، هو طريقة الصياغة التي تتصرّف في تلك العناصر بما تراه أليق بموضوع الكلام.

فإذا كان الفن شعرا كقول حافظ إبراهيم في الشمس:

لاح منها حاجب للناظرين ** فنسوا بالليل وضاح الجبين
ومحت آيتها آيته ** وتبدّت فتنة للعالمين
هي أم النار والنور معا ** هي أم الريح والماء المعين

١- أحمد شوقي: أسواق الذهب ص٢

هي طلع الروض نورا وجنى ** هي نشر الورد طيب الياسمين
هـي مـوت وحياة للـورى ** وضـلال وهـدى للغابرين[١]

لاحظت الوزن والقافية يلزمان الشعر فوق هذه العناصر التي ذكرت في الأسلوب الأدبي والتي سنجد أنها في بيان النظم تختصّ بميزات فنيّة نشرحها في الكلام على أنواع الأساليب.

وهناك عنصر العاطفة الذي يعدّ في الأدب الدافع المباشر إلى القول وروحه، وهذا العنصر هام إلى درجة أنه احتاج غالبا، لأجل أدائه، إلى الخيال الذي هو لغة العاطفة ووسيلة تصويرها من ناحية الأديب، وبعثها في نفس القارئين، فالعاطفة في الأدب عنصر أسلوبي يحسّ دون أن يشرح أو يعرض عرضا مباشرا صريحا.

فإذا أراد الكاتب درس عاطفة وتحليلها، وبيان مبعثها وآثارها، كان كاتبا عالما.

هذه هي عناصر الأسلوب كما نتصوّره نصا أدبيّا لا يتجزأ، وكما نتصوّره أقساما، لكل قسم خواصه المترتبة على ما فيه من أفكار وانفعالات وأخيلة.

وأما إذا وقفنا عند الجانب اللفظي فقط وهو ما يتصرّف إليه اللفظ عند الإطلاق فيمكن أن تعتبر العناصر هي الكلمة، والجملة، والصورة (التشبيه، والاستعارة، والكناية...) والفقرة والعبارة، وعلى ذلك يدرس الأسلوب للتلاميذ، دراسة تطبيقيّة، وتكون هذه العناصر- التي ذكرت سابقا في التحليل- خصائص يتميّز كل قسم ببعضها، ولا مشاحة في الاصطلاح.

١- الديوان جـ١ ص٢٠٧ وضاح الجبين: القمر.